٣ ـ فرز العملاء المختصين في اعمال التخريب لزعزعة الامن وافشال السلطة الثورية الجديدة ، وفعلا مارست تلك الزمر نشاطها مبتدئة بنسف البنك المركزي في بنوم بنه بعد تحريرها بيومين ٠

هذا وقد بنيت الخطة على عاملين اساسيين في تقدير واضعيها :

العامل الاول : مشكلة النقص في الطعام وما يترتب عليه من مجاعات ووفيات وتذمر شامل يخلق معضلات يصعب حلها على السلطة الثورية الجديدة ، وبذلك يعم السخط الجماهيري فيخلق مناخا للحركة السياسية العميلة ذات الحياد المزعوم لتمارس نشاطها التخريبي باسم الانقاذ وتوجيه التيار الساخط في نغم متناسق مع العملاء والاسلحة المتربصة ٠

العامل الثاني : وهو تقدير العملاء المبني على الامل في حدوث انقسامات داخل صفوف الجبهة الوطنية تؤدي الى تفتيتها امام الواقع المرير والوضع المتدهور ٠

وهكذا عملت القوى المهزومة على الافادة من التركة المقذرة التي ترتبت على وجودها طيلة السنوات الماضية ، لكن شيئا هاما واساسيا لم تضعه في تقديرها ، وهو الذهنية التي تعمل بها قيادة الثورة وكوادرها في ضوء خط ثوري واضح ٠ نسي العملاء ان الخط الثوري الاستراتيجي والسياسات المرحلية المندرجة فيه مبنية على حسابات دقيقة ومعلومات كاملة عن احوال الشعب والبلاد ٠

تحرير بنوم بنه والاجراءات الفورية :

في يوم ١٧ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ سيطرت قوات جيش التحرير الشعبي على المدينة بعد ان اطبقت عليها من عدة جهات فكانت المدينة في وضع يرثى له ٠٠ الرائحة المنبعثة من جثث الموتى الملقاة في الشوارع والمستشفيات ومن جثث الحيوانات نتيجة الوضع الذي سبق ذكره تملأ الاجواء وفي نفس الوقت اندس العملاء واخفيت الاسلحة لينفذ العدو خطته وفعلا جرت بعض حوادث النسف بعد التحرير مباشرة ، وعلى الفور لجأت قيادة الثورة دون تردد الى تنفيذ خطة « ما بعد النصر » التي كانت قد اعدتها لمواجهة المشاكل الرئيسية الثلاثة : ١ ـ مشكلة الطعام ٠ ٢ ـ مشكلة الامن ٠ ٣ ـ المشكلة الاجتماعية ٠

فحافظت على حياة الناس وباشرت في اخلاء المدينة كليا من السكان بما فيهم الاجانب وقد تم نقل الجميع بدون اي استثناء الى الريف في عملية سريعة بين ٢١ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ ٠ ولم يكن امام القيادة اسلم من هذا الاجراء ٠ وكان الريف مهيأ نفسيا وثقافيا لاستقبال سكان المدن ٠

لقد اكتسبت المنظمة الثورية خبرة في هذا المجال عندما تم تحرير عواصم بعض المحافظات وقدر القادة الكمبوديون انه لو لم يتم اجلاء سكان المدينة لنشبت حرب اهلية داخلية اودت بحياة مائة الف نسمة على الاقل ٠ لقد ترتب على اخلاء السكان بعض المشاكل لكن بمقارنة تلك المشاكل مع ما كان سيترتب على بقائهم نجد ان خطوة الاخلاء كانت اجراء رائعا ومدروسا بدقة فائقة ٠